هل عُهّدت سورية للمحور التركي ـ السعودي ـ القطري؟

■ عامر نعيم الياس*

لا تراهن الولايات المتحدة على التطورات الميدانية الأخيرة في شمال سورية. الشكوك والقلق صفتان تميّزان النظرة الأميركية إلى ما يجري حالياً في سورية، لكن هذا لا يمنع من شكوك مقابلة حول تقارير إعلامية غربية ظهرت بشكلٍ متواتر في «إندبندنت» البريطانية و«لوموند» الفرنسية وغيرهما من كبريات الصحف الأوروبية عن التحالف القطري ـ التركي ـ السعودي والرهان على «جيش الفتح» تحت قيادة ذراع «القاعدة» في سورية ـ «جبهة النصرة»، والذي يضمّ إلى جانبها مجموعات سلفية وأخرى من الإخوان المسلمين. وبحسب «لوموند»، فإن «التقدّم الميداني للمسلحين في شمال سورية وتحديداً في محافظة إدلب يعود إلى اتفاق الدوحة وأنقرة والرياض تحت قيادة الملك سلمان بن عبد العزيز الذي وصل إلى حكم السعودية في كانون الثاني الماضي، إذ وحّدت هذه القوى الإقليمية جهودها بعد سنوات من عدم الثقة».

من الواضح أن الدوائر السياسية والإعلامية الغربية تقدّم ملف «جيش الفتح» والتحالف الإقليمي الثلاثي الناشئ في المنطقة باعتباره مخالفاً رغبات الغرب المتخوّف من التحالف مع القوى الإسلامية المتطرّفة تحت قيادة «القاعدة»، لكن هل هذه هي الصورة الحقيقية؟

لا يمكن للقوى الإقليمية التي ذكرت في تقارير «إندبندنت» و«لوموند» وغيرهما من الصحف التحرك بمفردها، ولا يمكنها التصعيد بهذا الشكل ميدانياً في سورية استناداً إلى التناقضات الموجودة في صفوف النخب الحاكمة في الولايات المتحدة الأميركية، أو استناداً إلى ما يطلق عليه وسط بعض النخب أميركية «عدم وجود استراتيجية متماسكة لإدارة أوباما في سورية»، إذ إنه من الواضح أن الحزبين الجمهوري والديمقراطي داخل واشنطن متفقان على جملة خطوط عريضة تتعلق بالحرب على «داعش» وعلاقتها بالصراع في سورية كان قد أشار إليها معهد واشنطن المحسوب على المحافظين الجدد في بحث شارك فيه مسؤولون سابقون من الحزبين الديمقراطي والجمهوري داخل الإدارة الأميركية، وهم مستشارا الأمن القومي السابقان صمويل بيرغر وستيفن هادلي، والسفير الأميركي السابق في العراق وتركيا جيمس جيفري، والمسؤول السابق في إدارة أوباما المبعوث الخاص للسلام في الشرق الأوسط دينيس روس، والمدير التنفيذي لمعهد واشنطن روبرت ساتلوف. وفي سياق لحظ التوصيات الواردة في البحث، لوحظ بالنظر إلى السياسة المتّبعة لسياسة أوباما في سورية وجود القواسم المشتركة التالية:

عدم الزجّ بالقوات الأميركية المسلحة في تدخل عسكري مباشر في سورية. وبحسب معهد واشنطن فإن «القوات البرية الأميركية ليست هي الحل للوضع».

تعزيز العلاقات مع الحلفاء الرئيسيين في المنطقة، وهو ما يعكس في أحد أوجهه الغاية من اجتماع أوباما مع قادة مجلس التعاون الخليجي في «كامب ديفيد».

عقد اتفاق نووي مع إيران على قاعدة «حظر امتلاك طهران القدرة التي تخولها الحصول على سلاح نووي».

طمأنة «الزعماء السنّة الرئيسيين» في المنطقة، خصوصاً في ما يتعلق بإيران.

قيام استراتيجية تحافظ على نظام الدولة في الشرق الأوسط وتواجه تنظيم «داعش» بحسب معهد واشنطن.

هذه القواسم المشتركة تراعي في كامل أوجهها احتواء إيران بالتوازي مع الحرب على «داعش» بالدرجة الأولى. وبالدرجة الثانية تدفع باتجاه اعتماد استراتيجية مواجهة غير مباشرة في سورية عبر حلفاء واشنطن في المنطقة، وهو ما يصب بشكل مباشر في سياق بقاء التدخل القطري ـ التركي ـ السعودي المباشر على أرض سورية، وطبعاً «الإسرائيلي» على حاله، مع ملاحظة الافتراق في ملف المناطق الآمنة والذي لا تزال الإدارة الأميركية ترفضه استناداً إلى مُشتَرَك عدم الزج بالقوات البرية الأميركية في الحرب السورية، بالتزامن مع شكوك أميركية رسمية تصب في خانة فسح المجال أمام خط الرجعة في ما يخص الحالة السورية، وذلك عملاً بالمهلة التي فرضت كموناً تكتيكياً سياسياً على حلفاء سورية بالدرجة الأولى، وصمتاً رسمياً أميركيا أو بالأحرى غضّ طرف عن العدوان التركي ـ السعودي ـ القطري ـ «الإسرائيلي» المباشر على سورية منذ حوالى شهرين.

*كاتب ومترجم سوري

ظهرت الحقيقة... شهية «مملكة الرمال» مفتوحة على النووي!

هل كانت المملكة العربية السعودية الوهابية، بحاجة إلى كلّ هذا التعنّت والاستكبار، ودعم الحركات الإرهابية المتطرّفة وتمويلها، ومغازلة العدوّ الصهيوني لا بل التعامل معه، وشنّ حرب عدوانية على اليمن، وإرغام أوباما على عقد قمّة في منتجع «كامب ديفيد»، كي تنطق بما ترغب؟ هل كانت بحاجة إلى كلّ هذا القتل، وكل هذه الدماء، كي تقول لأوباما أنّها «تغار» من إيران وتريد أن تصبح دولة نووية؟ هل شهيتها المفرطة إلى النووي تحتاج كلّ هذه القباحة؟

مناسبة هذا الحديث، ما ورد أمس في تقرير نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، والذي أشارت فيه إلى أنّ المملكة العربية السعودية وغيرها من جيران إيران القلقين من الاتفاق النووي الذي تجريه واشنطن مع طهران، يخططون للحصول على طاقة وأسلحة نووية معادلة لتلك الإيرانية. ناقلةً عن أحد القادة العرب، المقرر أن يلتقي الرئيس أوباما، الاثنين المقبل، قوله: «لا يمكننا الجلوس في المقعد الخلفي بينما يسمح لإيران بالاحتفاظ بالكثير من قدرتها النووية وجمع أبحاثها».

وتشير الصحيفة إلى أن تركي الفيصل، رئيس الاستخبارات السعودية السابق، يتجول في العالم بهذه الرسالة نفسها. وأنه قال خلال مؤتمر عقد مؤخراً في سيول ـ كوريا الجنوبية: «مهما امتلك الإيرانيون، سيكون لدينا مثلهم».

وفي سياق الحديث عن دعم الإرهاب، أشار الكاتب الأميركي ديفيد أغناتيوس، في مقال نشره في صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، إلى اتفاق جديد بين السعودية وقطر وتركيا، الداعمين الأساسيين لـ«المعارضة» في شمال سورية. مضيفاً أن الشراكة حول سورية قد توسّط فيها جزئياً أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، صاحب أقوى علاقة مع تركيا من بين دول الخليج.

من ناحيته، أكد مستشار قائد الثورة الإسلامية في إيران للشؤون الدولية علي أكبر ولايتي، خلال مقابلة أجرتها معه صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية، عمق العلاقة الاستراتيجية التي تربط إيران بسورية، مشدّداً على حرص طهران على استمرارية هذه العلاقة وعزمها على مواصلة تقديم الدعم لسورية ولبنان.

صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

خلافات فرنسية ـ «إسرائيلية» حول مبادرة حلّ الصراع

كشفت صحيفة «هآرتس» العبرية في عددها الصادر أمس الخميس، النقاب عن خلافات غير مسبوقة بين فرنسا و«إسرائيل» على خلفية المبادرة الفرنسية لحلّ الصراع الفلسطيني ـ «الإسرائيلي».

وقالت الصحيفة إن المباحثات الاستراتيجية بين فرنسا و«إسرائيل» والتي عقدت الاسبوع الماضي في القدس، وشارك فيها دبلوماسيون من الجانبين، تحولت إلى صراع غير مسبوق حول مبادرة وزير الخارجية الفرنسي في مجلس الامن لوضع جدول زمني لإنهاء الصراع الفلسطيني ـ «الإسرائيلي».

وأضافت الصحيفة، أنه ومنذ لحظة الاجتماع الأولى، برز الخلاف بين الجانبين حول القضية الفلسطينية، «ما أدّى إلى اتهامات متبادلة بين الجانبين وهذا دليل على الخلافات والتوتر بين فرنسا وإسرائيل»، قال دبلوماسي «إسرائيلي»، وأضاف أن السفير الفرنسي في «تل أبيب» باتريك ميزونب، انتقد بشدة سياسة «إسرائيل» وأثار غضب «الإسرائيليين».

الدبلوماسيون «الإسرائيليون» اتهموا فرنسا بأنها تقف وراء المبادرة الأوروبية لمقاطعة منتجات المستوطنات ووضع علامات عليها، واتهموا وزير الخارجية الفرنسية بأنه هاجم «إسرائيل» خلال الحرب على غزة بتنفيذ مذابح في غزة.

وأكدت الصحيفة أنّ السفير الفرنسي قال إن الاتحاد الأوروبي اقترح على «إسرائيل» رفع مستواها في الاتحاد الأوروبي في حال التقدم بعملية السلام، إلا أن «إسرائيل» رفضت حتى بحث الاقتراح الأوروبي.

علاقة كردستان العراق بـ«إسرائيل» استخبارية بامتياز

كشفت مصادر «إسرائيلية» النقاب عن زيارة شخصية أكاديمية كردية إلى «تل أبيب»، حاملة رسالة رسمية من حكومة «إقليم كردستان» في العراق، تطالب «تل أبيب» بتقديم مساعدات عسكرية للإقليم مباشرة، وبالتدخل لدى واشنطن لتحفيز إعلان استقلال إقليم كردستان عن العراق.

وكشفت الصحيفة أن العلاقة بين «إسرائيل» وإقليم كردستان ترتكز إلى الجانب الاستخباري، إذ يعمل عشرات المستشارين الأمنيين تحت ستارة شركات «إسرائيلية» ودولية، غالبيتهم من الضباط السابقين في «الموساد» و«الشاباك» والجيش، على رأسهم رئيس «الموساد» الأسبق، داني ياتوم.

وقالت صحيفة «معاريف» إن مستشار الحكومة الكردية في العراق ونائب رئيس جامعة «سوران» في أربيل، نهرو زاغروس، حلّ ضيفاً على مركز «موشي ديان» التابع لجامعة «تل أبيب»، وذلك بالتنسيق مع وزارة الخارجية «الاسرائيلية».

وقال زاغروس خلال محاضرة ألقاها في المركز، إن دولاً كثيرة زوّدت كردستان بالسلاح، ومنها الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا وفرنسا والمجر وإيران، ولكن غالبية الأسلحة التي وصلت كانت أسلحة خفيفة، بينما الحاجة هي للأسلحة الثقلية في الحرب ضدّ تنظيم «داعش»، مضيفاً أن غالبية الأسلحة الإيرانية تصل فقط إلى عائلة الرئيس العراقي السابق جلال طالباني وحزبه «الاتحاد الوطني الكردستاني».

ولفت زاغروس إلى أن غالبية تلك الأسلحة لا تصل إلى عائلة البرزاني و«الحزب الديمقراطي الكردستاني» الذي يرأسه مسعود البرزاني، رئيس «إقليم كردستان» الذي تُعتبر عشيرته موالية للغرب وذات علاقات قوية مع الاحتلال منذ ستينات القرن الماضي، حيث تلقت من الأخير الكثير من الدعم العسكري.

وبحسب «معاريف»، زوّد مصطفى البرزاني الاستخبارات «الإسرائيلية» بالمعلومات إبان التمرّد الكردي ضد الحكومة العراقية في ستينات القرن الماضي، مقابل دعم عسكري قدّمه «الموساد»، بالتنسيق مع واشنطن.

وأضافت الصحيفة أن العلاقات بين «إسرائيل» وعائلة البرزاني ما زالت قائمة حتى اليوم، بدليل وصول ناقلة نفط كردية إلى ميناء أسدود أخيراً، في ظل معارضة حكومة العراق المركزية لانفراد الإقليم ببيع النفط.

ضغوط أميركية قد تُسقط حكومة نتنياهو

نقلت «الاذاعة العبرية» عن مصدر وصفته بالرفيع في الحكومة «الاسرائيلية» قوله: «إذا عادت الادارة الأميركية ومارست ضغوطاً على إسرائيل حول الشأن الفلسطيني، فسيكون ذلك لدوافع سياسية وانتقامية تهدف إلى إسقاط حكومة نتنياهو الجديدة على رغم نتائج الإنتخابات».

وأضاف المصدر أن هناك مؤشرات تدل على أن ضغوطاً ستمارَس على «إسرائيل» لوقف دخول قوات من الجيش إلى مناطق «أ» الخاضعة لسيطرة أمنية فلسطينية كاملة، معتبراً أنّ ضغوطاً كهذه ستؤدي إلى الاخلال بالهدوء الأمني في الضفة الغربية، ما قد يعبث بالاستقرار بصورة ملموسة، على حدّ تعبيره.

وحذّر المصدر من أن الفلسطينيين سيحاولون جني مكاسب سياسية جمة من خلال محكمة الجنايات الدولية في لاهاي ومجلس الامن الدولي، معرباً عن أمله في ألا تدعم الادارة الأميركية هذه المساعي عبر الضغط على «إسرائيل».

الجيش «الإسرائيلي» أخفق بكشف تسلّل «القسّام» إلى «زيكيم»

كشف موقع «واللا» العبري، عن فشل الجيش «الإسرائيلي» في كشف عملية التسلل التي قام بها عناصر كتائب «القسّام» إلى موقع «زيكيم» العسكري إبان الحرب على قطاع غزة صيف عام 2014.

وقال الموقع العبري، إن تحقيقات الجيش كشفت أن عملية الاستطلاع التي تقوم بها مجنّدات «إسرائيليات» وراء شاشات البلازما لم تتمكن من كشف عملية التسلل إلا بعد 20 دقيقة من دخول مقاتلي «الكوماندوس» البحري في «القسّام» إلى «زيكيم».

وأضاف «واللا» استناداً إلى قول أحد قادة الجيش أنه عندما دخل اثنان من «القسّام» إلى الشاطئ، كان باستطاعتهما أن يدخلا إلى عمق الأراضي المحتلة، وأسر جنود «إسرائيليين» أو قتلهم.

وذكر التحقيق أن مقاتلي «القسام» اجتازوا مسافة 1400 متر من غزّة إلى «زيكيم» مع وسائل متقدمة للتنفس، ووصلوا إلى الشاطئ بعد التملص من المراقبة من سلاح البحرية.

خيبة أمل «إسرائيلية» من اعتراف الفاتيكان بفلسطين

عبّرت «إسرائيل» عن خيبة أملها من اعتراف الفاتيكان بدولة فلسطين، بينما أكد مسؤول فلسطيني أهمية الاتفاق مع عاصمة المسيحيين في العالم، ويأتي ذلك بعد توقيع الفاتيكان اتفاقية في شأن أنشطة الكنيسة الكاثوليكية مع دولة فلسطين.

وأعربت «إسرائيل» على لسان مصدر سياسي عن خيبة أملها من قرار حاضرة الفاتيكان الموافقة على الصيغة النهائية للاتفاق الموقع بين فلسطين والفاتيكان، بما في ذلك استخدام الفاتيكان مصطلح دولة فلسطين.

ونقلت «الإذاعة الإسرائيلية» عن المصدر الذي لم تسمّه، أن هذه الخطوة لا تدفع مسيرة السلام إلى الأمام، وتبعد القيادة الفلسطينية عن العودة إلى مفاوضات مباشرة وثنائية، مؤكداً أن «إسرائيل» تدرس هذا الاتفاق وتدرس خطواتها المستقبلية.

The New York Times

«نيويورك تايمز»: القادة العرب في «كامب ديفيد» يؤكّدون سعيهم إلى برنامج نووي

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية إن المملكة العربية السعودية وغيرها من جيران إيران القلقين من الاتفاق النووي الذي تجريه واشنطن مع طهران، يخططون للحصول على طاقة وأسلحة نووية معادلة لتلك الإيرانية.

وأوضحت الصحيفة الأميركية، أمس الخميس، أن الرئيس باراك أوباما سعى أساساً إلى عقد اتفاق مع إيران لتقويض البرنامج النووي لديها، لتجنّب الانتشار النووي في العالم العربي، لكن عندما اجتمع القادة العرب خلال مأدبة عشاء، في البيت الأبيض، أول من أمس الأربعاء، استعداداً لقمة «كامب ديفيد»، فإنه واجه عواقب مضادة. وتوضح الصحيفة أن المملكة العربية السعودية ودولاً عربية أصغر، تسعى حالياً إلى الحصول على القدرات النووية نفسها المسموحة لإيران.

وبحسب الصحيفة، فإن أحد القادة العرب، المقرر أن يلتقي الرئيس أوباما، الاثنين المقبل، قال: «لا يمكننا الجلوس في المقعد الخلفي بينما يسمح لإيران بالاحتفاظ بالكثير من قدرتها والنووية وجمع أبحاثها».

وتشير الصحيفة إلى أن الأمير تركي الفيصل، رئيس الاستخبارات السعودية السابق، يتجول في العالم بهذه الرسالة نفسها. وقال خلال مؤتمر عقد مؤخراً في سيول ـ كوريا الجنوبية: «مهما امتلك الإيرانيون، سيكون لدينا مثلهم».

وتقول «نيويورك تايمز» إنه من خلال السماح لإيران بالإبقاء على خمسة آلاف جهاز طرد مركزي وبرنامج الأبحاث والتنمية المتنامي، وهو الاتفاق الذي تعارضه بشدة «إسرائيل» والدول العربية، فإن أوباما يعترف أساساً بحق إيران في مواصلة تخصيب اليورانيوم، العملية التي تعدّ واحدة من مسارين للحصول على سلاح نووي. ويجادل قادة الدول السنّية في المنطقة أنه إذا أصبحت إيران على هذا الطريق، فإن واشنطن لن يمكنها النقاش بمصداقية حول إقناع الدول العربية بعدم اتباع النهج الإيراني حتى لو كانت قدراتهم التكنولوجية خلف طهران بسنوات.

وقال غاري سامور، كبير مستشاري أوباما النوويين، خلال الفترة الرئاسية الأولى، والذي يرأس حالياً مركز «بيلفر للعلوم والشؤون الدولية» لدى جامعة «هارفرد»: «مع اتفاق أو من دونه، سيكون هناك ضغط من أجل الانتشار النووي في الشرق الأوسط». والسؤال: كيف سيفعل السعوديون هذا من دون مساعدة من الخارج؟. ففي الواقع، إن الدول العربية ربما تجد أن الأمر ليس سهلاً مثلما يبدو ـ حسبما تقول الصحيفة. مضيفةً أن أعضاء مجموعة الموردين النووية، التي تتبع دول تعمل على توفير العناصر الحاسمة للطاقة النووية ومشاريع الأسلحة، لديها قائمة طويلة من المكوّنات التي تحظر إرسالها إلى الشرق الأوسط. وبالنسبة إلى السعودية وغيرها من الدول العربية، فإن هذا يتركها أمام خيار من اثنين: باكستان أو كوريا الشمالية، الدولتان اللتان تتقنان تخصيب اليورانيوم. لكن من المشكوك فيه أن يلجأ أي من حلفاء الولايات المتحدة، الذين يستضيفهم أوباما هذا الأسبوع، إلى كوريا الشمالية، على رغم أن هذا البلد الشيوعي زوّد سورية بمكوّنات المفاعل النووي، الذي دمّرته «إسرائيل» عام 2007.

أما عن باكستان، تقول الصحيفة، فإن السعودية موّلت الكثير من أبحاث عبد القدير خان، العالم النووي الباكستاني، الذي انتهى ببيع بضاعته النووية للخارج. ويفترض على نطاق واسع أن باكستان ستقدّم للرياض تكنولوجيا نووية إن لم يكن سلاحاً نووياً. وتشير «نيويورك تايمز» إلى أن «الزعيم العربي»، الذي تحدثت معه الاثنين الماضي، والذي فضّل عدم الكشف عن اسمه حتى لقائه أوباما والحديث علانية، قال إن دول مجلس التعاون الخليجي، ناقشوا برنامجاً نووياً جماعياً كجهد سلميّ لتطوير الطاقة النووية. وكانت الإمارات العربية المتحدة قد وقّعت بالفعل اتفاقاً مع الولايات المتحدة، قبل سنوات، لبناء محطات للطاقة النووية، ومع ذلك فإنها محظورة من تخصيب اليورانيوم بنفسها.

FT

«فايننشال تايمز»: ولايتي يؤكد عمق العلاقة الاستراتيجية بين إيران وسورية واستمرارها

أكد مستشار قائد الثورة الإسلامية في إيران للشؤون الدولية علي أكبر ولايتي عمق العلاقة الاستراتيجية التي تربط إيران بسورية، مشدّداً على حرص طهران على استمرارية هذه العلاقة وعزمها على مواصلة تقديم الدعم لسورية ولبنان.

وقال ولايتي في مقابلة مع صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية نشرت أمس: إن سورية وإيران ترتبطان بعلاقة استراتيجية قديمة ستتواصل دائماً، ونحن لن نتوقف عن دعمها. لافتا إلى وجود تعاون وتنسيق متينين في العمل بين سورية وإيران والعراق ولبنان.

وحذر ولايتي من محاولة تكرار الحملة العسكرية السعودية على الأراضي اليمنية في سورية قائلاً: إن هذه الحملة شكّلت فشلاً وإخفاقاً ذريعين لا يجوز تكرارهما في سورية.

وكان مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية حسين أمير عبد اللهيان قد أكد أن تقديم الدعم الكامل لسورية في تصدّيها للإرهاب من أجل تجاوز الأزمة المفروضة عليها، لهو قرار استراتيجي لإيران. لافتاً إلى أن مقاومة الشعب والجيش السوري وحكمة القيادة السورية، من العوامل الرئيسة لصمود سورية أمام الحجم الهائل من المؤامرات التي تحاك ضدّها.

ووصف ولايتي خلال مقابلته مع «فايننشال تايمز» الاجتماع الذي جمع الرئيس الاميركي باراك أوباما وعدداً من قادة دول الخليج ومسؤوليها في «كامب ديفيد» أمس، بأنه مظهر من مظاهر «الرهاب تجاه إيران»، والذي تشعر به هذه الدول. مؤكداً أن القمة لن يكون لها أي تأثير سواء على المفاوضات الدولية في شأن الملف النووي الإيراني أو على إمكانية تمكن دول الخليج من تقويض الجمهورية الإسلامية.

وأضاف أن الاجتماع يشكل استمرارية للتقليد الأميركي القديم بدعم السعودية وحلفائها الآخرين في دول الخليج، غير أن الرياض ترغب الآن بمزيد من الدعم ولا تعتقد طهران أن واشنطن ستتردد في تقديمه.

ولفت المسؤول الإيراني إلى أن من يحكم في السعودية حكومة قبلية غير ديمقراطية، تدعم المتطرفين في أرجاء الشرق الاوسط، لا سيما «داعش»، وفي الوقت نفسه تقصف المدنيين في اليمن.

وأضاف أن أي حوار بين إيران والسعودية يجب أن يكون مسبوقاً بتغيير في السياسة السعودية، «فهم الآن يحاولون ممارسة هيمنة مطلقة في المنطقة».

وتابع: «إن الرياض لا يمكنها اعتبار اليمن ساحتها الخلفية، فاليمن دولة مستقلة تملك حضارة عريقة أكثر قدماً من السعودية».

وكان رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني قد أكد أنّ الحرب التي شنّتها السعودية ضدّ الشعب اليمني تتطابق مع معايير الجاهلية، إذ قُتل الآلاف من اليمنيين وهُجّروا بفعل القنابل وأسلحة الدمار الشامل التي أهدتها واشنطن للرياض.

وحول المفاوضات في شأن الملف النووي الإيراني قال ولايتي: نعتقد أن الاتفاق في هذا الشأن حساس ودقيق للغاية، وعلى الجانبين أن يكونا حذرين، وألّا يظنا أننا وصلنا إلى نهاية المفاوضات. فنحن ما زلنا في المنتصف ونتائج هذه المفاوضات تعتمد على السياسة الأميركية، فواشنطن في بعض الاحيان تعد بأمر، وفي اليوم التالي تقول أمراً آخر.

وتابع: حتى وإن تمّ التوقيع واستكمل الاتفاق النووي، فإن تطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة ليس محتملاً، فواشنطن ستواصل سياساتها القديمة نفسها.

ZAMAN

«زمان»: أردوغان يتآمر على تركيا من أجل التخلص من أحداث الفساد والرشوة

أكد دولت بهشلي، زعيم حزب «الحركة القومية» ـ ثاني أكبر أحزاب المعارضة في تركيا ـ أن رئيس النظام التركي رجب أردوغان يتآمر على تركيا من أجل التخلص من أحداث الفساد والرشوة التي تكشفت وقائع تورطه فيها مع مسؤولين كبار مقربين منه في كانون الأول عام 2013.

ونقلت صحيفة «زمان» التركية عن بهشلي قوله خلال لقاء جماهيري في مدينة تشوروم شمال تركيا، في إطار حملة حزبه استعداداً للانتخابات البرلمانية التي ستجرى في السابع من حزيران المقبل، أن أردوغان يسعى إلى تطبيق النظام الرئاسي من أجل تأمين نفسه وأسرته على مدى حياته. مضيفاً أنّ القضاة والمدّعين العامين الذين اعتُقلوا بأوامر من أردوغان يُفصَلون من وظائفهم ويشرَّدون وعائلاتهم من قبل اللصوص في حكومة «حزب العدالة والتنمية» ورجال الأمن.

وكان أردوغان قد عمل خلال رئاسته الحكومة التركية لمدة 12 سنة على تكريس هيمنة «حزب العدالة والتنمية» الحاكم على مقاليد السلطة في البلاد، وقمع الحريات الشخصية والعامة وفرض سيطرة حكومته الشديدة على أجهزة القضاء والانترنت، كما عمل لدى تسلمه منصب الرئاسة في آب الماضي على فرض إجراءات جديدة للسيطرة على مقاليد الحكم. كما يقوم بمخالفة الدستور التركي في مواجهة احتمالات فشل حزبه في الانتخابات البرلمانية التركية المقبلة.

The Washington Post

«واشنطن بوست»: تعاون سعوديّ ـ قطري ـ تركي لدعم «المعارضة» في سورية

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية مقالاً للكاتب الأميركي ديفيد أغناتيوس، اعتبر فيه أن التطورات في سورية يمكن أن تعزز حملة «المعارضة» لإطاحة النظام السوري.

وأشار الكاتب إلى اتفاق جديد بين السعودية وقطر وتركيا، الداعمين الأساسيين لـ«المعارضة» في شمال سورية، وكانت تلك الدول على خلاف منذ بداية «الثورة السورية» عام 2011 وأدّت مشاجراتهم وحروب الوكالة التي خاضوها إلى إنهاك «المعارضة». وعلى العكس من ذلك، فإن التحالف الجديد أدّى إلى تعزيز فرص المعارضة، وأدّى إلى مكاسب كبيرة في ساحة المعركة.

وأشار أغناتيوس إلى أن الشراكة حول سورية قد توسّط فيها جزئياً أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، صاحب أقوى علاقة مع تركيا من بين دول الخليج. ويبدو أن إعادة التقارب تعكس ـ كما يقول أغناتيوس ـ تغيّراً في السياسة من قبل العاهل السعودي الملك سلمان، الذي أدّى إلى تعاون أقرب مع قطر وتركيا بعد سنوات من العداء خلال حكم سلفه الراحل الملك عبد الله.

وأوضح أغناتيوس أن الدول الثلاث من خلال تقديمها الدعم لـ«المعارضة السورية» عبر الحدود التركية، شكّلت ائتلافاً جديداً لـ«المعارضة» يُعرف باسم «جيش الفتح» الذي حقق مكاسب كبرى على مدار الشهرين الماضيين في إدلب ومناطق أخرى في شمال غرب البلاد.

ويبدو أن جيش سورية الموالي للرئيس بشار الأسد قد استُنزف بعد أربع سنوات من القتال. ويمضي الكاتب في القول إنّ مصاعب الأسد مرتبطة بالموقف في الشرق الأوسط بسبب أزمة اعتماده على إيران، ومع سعي الإدارة الأميركية إلى اتفاق نووي مع طهران، فإن حلفاءها في الحرب تحرّكوا لتحدي طهران ووكلائها بشكل أكثر صراحة، أولاً بالتدخل ضدّ الحوثيين في اليمن، والآن بسياسة أكثر جرأة في سورية.

وتواجه إيران ومعها حلفاؤها الشيعة ضغوطاً كبرى من السنّة، ربما للمرّة الأولى منذ عقود. لكن الكاتب يرى أن إحدى المشكلات الرئيسة أن المعارضة تحارب مع جماعة «جبهة النصرة» التابعة لـ«القاعدة»، وقالت مصادر الثلاثاء الماضي، إنه من المرجح أن تنقسم «جبهة النصرة» في الأيام المقبلة عن «القاعدة» وتنضمّ إلى «جيش الفتح»، وعند هذه المرحلة يمكننا أن نشهد نقطة تحول في الشمال مع وجود تحالف واسع ضدّ الأسد و«داعش».

وأجرت «إسرائيل» وأيضاً الأردن اتصالات سرّية مع أعضاء من «جبهة النصرة» على طول حدودهما. ومن العوامل التي يمكن أن تغير قواعد اللعبة أيضاً، كما يقول أغناتيوس، استعداد الولايات المتحدة لدعم إنشاء مناطق حظر جوّي على طول الحدود السورية ـ التركية. وقد يسمح هذا، بدعم القوة الجوية الأميركية، لبعض اللاجئين بالعودة إلى ديارهم مع توفير مناطق لشنّ هجوم متوقع من قبل «الجيش السوري الجديد» المدرّب أميركياً، الذي تشكّلت أولى وحداته ضدّ «داعش» في مدينة الرقة.

THE INDEPENDENT

«إندبندنت»: ثلاث مراهقات بريطانيات يهربن من «داعش» وقد لا تسمح لهن بريطانيا بالعودة

كشفت صحيفة «إندبندنت» البريطانية أن ثلاث مراهقات بريطانيات هربن من تنظيم «داعش الإرهابي» بعد أسابيع معدودة من انضمامهن إليه وزواجهن بإرهابيين تابعين له في مدينة الموصل في العراق.

وأشارت الصحيفة في تقرير أعدّته هيذر سول إلى أن «داعش» أطلق حملة واسعة النطاق للعثور على المراهقات البريطانيات الثلاث اللواتي هربن من أزواجهن الإرهابيين، في الوقت الذي رفضت فيه وزيرة الأمن الداخلي في بريطانيا تيريزا ماي الافصاح عمّا إذا كان سيُسمَح لهن بالعودة إلى بلدهن حتى لو تمكنّ من الهرب.

ونقلت الصحيفة عن ماي قولها إن الفتيات هربن إلى سورية ووجدن أن الحياة ليست كما تصوّرنها، مضيفة: «نحن ننظر إلى كل حالة على حدة، إذ إن الصغار الذين يذهبون إلى هناك يدركون فجأة الخطأ الذي ارتكبوه».

ولفتت الصحيفة إلى انه على رغم أن مصير الفتيات ما زال مجهولاً كما هوياتهن، إلا أن أعمارهن تتطابق مع أعمار الطالبات الثلاث شميمة وأميرة وخديجة في مدرسة «بيثنال غرين» شرق لندن، اللواتي هربن من البلاد للانضمام إلى «داعش» في شباط الماضي.

وبعدما دعمت بريطانيا الإرهابيين وشجعتهم على السفر إلى سورية تزايدت المخاوف من ارتفاع أعداد البريطانيين الذين يتوجهون إلى سورية من أجل الانضمام إلى «داعش» خوفاً من ارتكابهم عمليات لدى عودتهم إلى بلدهم الأمّ.

وكانت الشرطة البريطانية قد كشفت في شباط الماضي أن 60 فتاة وامرأة من بريطانيا هربن إلى سورية من اجل الانضمام إلى «داعش» وسط تحذيرات أطلقتها الحكومة البريطانية في شأن الحملة الدعائية التي يتبعها التنظيم المذكور لتجنيد المراهقات الأجنبيات واستقطابهن.

تقرير

الغرب يغار من تقارب روسيا والشرق

تناولت صحيفة «كمسمولسكايا برافدا» العلاقات الروسية مع الصين والهند وموقف البلدان الغربية من التقارب بين هذه الدول. وجاء في المقال:

إن استغراب أوروبا والولايات المتحدة الأميركية توجه روسيا نحو الهند والصين، لا يمكنه أن يثمر سوى الدهشة. تحاول بروكسل وواشنطن عرض القضية كما لو أن الاتفاقيات الموقّعة خلال السنوات الأخيرة، خصوصاً تلك التي وقّعت خلال الزيارة الأخيرة للرئيس الصيني شي جين بينغ إلى موسكو، ليست سوى عملية ارتجالية لزعيمَي روسيا والصين، لأن السؤال هنا هل ستنفذ أم لا. ولكن في الواقع لا جديد في العلاقات الروسية – الصينية.

يذكر انه في نهاية عهد الرئيس بوريس يلتسين برزت فكرة تشكيل محور جديد موسكو ـ دلهي ـ بكين، ليكون أساساً لمعارضة الولايات المتحدة التي تنوي بناء عالم أحادي القطب. ولكن هذه الفكرة لم تنفذ على اعتبار أن الوقت غير ملائم. يبدو أن الوقت حالياً أصبح ملائماً لانبعاث هذه الفكرة وتحقيقها، من دون تصريحات قوية وبيانات صاخبة.

تحقيق هذه الفكرة سيكون رداً على جميع «الثورات الملونة» ذات الجذور الأميركية. ومن المضحك الاعتقاد أن المحللين والمراقبين الغربيين وقادة الأجهزة الأمنية، لم يلاحظوا هذا التقارب. أم أنهم لم يلاحظوا كيف تمّت تسوية مشكلة الحدود بين روسيا والصين، ثم عام 2001 أسستا منظمة شنغهاي للتعاون؟ أم انهم لم يلاحظوا مدّ شبكة أنابيب النفط داخل الأراضي الصينية (سيبيريا الشرقية – المحيط الهادئ)؟ أولم ينتبهوا إلى أن الزيارة الأولى للزعيم الصيني شي جين بينغ كانت إلى موسكو فور انتخابه رئيساً للبلاد، لا إلى واشنطن أو بروكسل؟ فإذا لم يلاحظوا كل هذا، هذا يعني أنهم مصابون بالعمى.

إن فكرة المحور المذكور أطلقها رئيس الحكومة الروسية آنذاك يفغيني بريماكوف عام 1998، بهدف منع تكرار سيناريو يوغسلافيا، الذي حاولت الولايات المتحدة والناتو تطبيقه في روسيا أيضاً، وكذلك في الصين. ولكن إعادة بناء هذا المحور بدأ بها الرئيس بوتين، وهو يسير بهذا الاتجاه بخطى واثقة وبإصرار، خصوصاً أن الصين بدأت تخطو في هذا الاتجاه أيضاً. وعلى رغم أنّ اقتصاد الصين حالياً يحتل المرتبة الأولى في العالم، وهي أكبر مقرض للولايات المتحدة، إلا انه ليس بمقدورها مواجهة واشنطن وحدها. ولكن بكين، مع موسكو ودلهي، تشكل قوة لن يجازف أحد في العالم بتهديدها. طبعاً لكل من الدول الثلاث مصلحة في هذا الاتحاد، اقتصادية وعسكرية وغير ذلك.

إن الغرب فعلاً مستغرب وقلق وبدأ يغار من هذا التقارب، لأنه خلال 25 سنة كان يعرض نفسه كنموذج وحيد يجب أن تقتدي به روسيا، وفعلاً نجح بعض الشيء في هذا المجال لغاية بداية القرن الحالي، لأن السلطات الروسية حينها كانت تنفذ سيناريو كتبه الغرب. أما الآن لا يدرك المسؤولون في بروكسل وواشنطن لماذا لم ينجحوا في روسيا، في تكرار ما نفذوه في أوكرانيا.